عـدد ١٧٥

ثمن النسخة ٣٠ صانتيما

السنة الثامنة عشرة

العصر الجديد

١٣٣٨ صـ ٤

الخطاط محمد عبد السلام الفخفاخ

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

"ASSER EL-JADID"
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة .... ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج .... ٦٠ فرنكا

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة في ٥ رمضان ١٣٥٥

جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرتين في كل اسبوع موقتا

الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٣٦

بشارة الاسبوع

وبث ظلامة شجرة الزيتون

بين صدور عددنا الماضي وصدور عددنا هذا قد اتى جناب المقيم العام ببشارة خير لهذه البلاد حيث اعلم لجنتي المالية بالمجلس الكبير بان الحكومة الفرنساوية قد تنازلت لفائدة البلاد التونسية عما هو راجع لها من فوائد فض قيمة الفرنك وقدر ذلك ٣٥ مليونا وقد زادت على ذلك بان جعلت نصيب بلادنا مساويا لنصيب الجزاير بينما قد كان نصيبنا في عام ١٩٢٨ عبارة عن الثلث فقط

وفي يوم الاثنين الماضي اردف جناب العميد هذه البشارة ببشارة اخرى كان ينتظرها عموم سكان القطر انتظار الظمئان للماء وهي تقرير الوزارة الفرنساوية تخصيص خمسين مليونا لفائدة الايالة التونسية للقيام باشغال كبرى تتعلق بتنضيد الجهاز الاقتصادي للبلاد على ان يخصص ابفاق هذا المبلغ في سبيل المشروعات التي تهم العنصر التونسي اولا وبالذات

ولا حاجة بنا القول ان الفكر العام التونسي قد تقبل هذين الخبرين بمزيد السرور والابتهاج واثنى على همة جناب العميد وصدق عزيمته وثباته في موقف الدفاع عن المصالح التونسية حتى ظفر بالمرام وكللت مساعيه بالنجاح ولا ننسى في هذا الثناء لمن يصح لنا ان نسميه بحق بسفير المملكة التونسية بباريز وهو سعادة م. فيانو الكاهية الوزيري بوزارة الخارجية الذي كان له اعظم الفضل في النضال عن نظرية جناب العميد حتى حظيت لدى مجلس الوزراء بالقبول.

وريثما يتهيا لنا شكر الادارة المحلية من اجل احسان توزيع الخمسة والثمانين مليونا التي اسعفت بها بلادنا نرى لزاما علينا ان نبدي اقتراحا في هذا الموضوع وهو وجوب تكوين لجان في مختلف الجهات الخمس مهمتها السهر على تنفيذ الشروط التي قررتها الوزارة الفرنساوية فيما يخص توزيع الخمسين مليونا لان التجارب الماضية عودتنا بان احسن النوايا واطيب المقاصد قد تصادفها من اعراضيل والمعكسات ما يحول بينها وبين الاتيان بثمارها المرجوة واذا كان جهاز الادارة المحلية لا زال على حاله ولم يدخل عليه بقصد لتطهير ادنى تغيير فانه يحق لنا ولا نخال جناب العميد يعارضنا حين نقول ونلح في القول بوجوب تكليف لجان تتركب من ممثلي السكان في كل جهة من الجهات لمراقبة صرف الاموال في الاغراض المعدة لها ولمراقبة توفير حظ اليد العاملة التونسية في انجاز تلكم المشروعات

واذا نقول اليد العاملة فاننا لا نقصد مجرد الصناع او العملة الثانويين بل نقصد ايضا الالتجاء الى معلمي الصناعات من بنائين ونجارين ودهانين وغير ذلك مع الاستعانة في ذلك باراء النقابات المنظمة والاهتداء بهديها

بذلك ينتهي ما شهدناه في التوزيع الماضي من تحيز لفريق دون فريق من السكان ومن تخصيص اليد العاملة الاجنبية بالعمل وانفاق كامل المتحصل من تجديد قيمة النقود التونسيه في مشروعات (كبناء المساكن الرخيصة المدنية والعسكرية وغيرها) لم يعد منها على التونسيين الا فائدة ضئيلة جدا لا تكاد تذكر.

ثم ان هناك مسالة اخرى جديرة بان تستفز اقلام الكاتبين وحرية بان تستثير شعور المنصفين وهي مسالة الزيادة في ضريبة الوسق على الزيت التي يقال انها ستصبح عبارة عن ١٢ في المائة من راس المال بينما الضريبة الموظفة على القموح مثلا وهي مصدر آخر من مصادر الثروة التونسة قد قدرتها رصيفتنا «البتي متان» بـ ٦٦ ر . في المائة اي بما دون الواحد في المائة والبون كما لا يخفى فاحش بين الضريبتين مع ان كلا المادتين قد ارتفعت اثمانها بل ان القمح قد تضاعف ثمنه بين هذا العام والعام قبله ثلاث مرات بينما الزيت لم يتضاعف ثمنه بين هذا العام والعام قبله الا مرتين فقط.

وعلاوة على ذلك فان زارعي القموح قد انتفعوا في السنين الماضية بحماية الدولة اي بحماية المجتمع التونسي باسره ونالوا في مقابلة اتعابهم ارباحا لا باس بها بخلاف ارباب الزياتين والمشتغلين بعصر نتاجها قد تركوا وشانهم وقاسوا من انحطاط الاسعار وافقال الاسواق في وجوه نتائجهم ما ضعضع احوالهم وقضى على الكثيرين منهم بالافلاس وسوء المنقلب ولو لا بقية صبر في النفوس وتجلد اودعه الباري جل شانه في سكان الساحل التونسية لاصبح اليوم معظمهم تلقاء ما كابدوه من الكوارث والنائبات في خبر كان ولالتحقوا بصفوف المحاويج الذين تمد لهم الحكومة يد الاسعاف وتنقذهم مما يتهددهم من المخمصة فلماذا اذن هذا الاختلاف في المعاملة بين القمح وبين الشجرة المباركة فهل يذهب بنا الاعتقاد الى ان ذلك يرجع لكون معظم ارباب المادة الاولى هم من المعمرين الفرنسويين ولكون معظم ملاكة الزيتون هم من التونسيين

انا نربا بالحكومة وبممثلها المنصف النزيه ان يستقر في الاذهان مثل هذا الاعتقاد بل يقيننا الراسخ هو ان جنابه الذي همه مثلما صرح به توزيع التكاليف الجبائية توزيعا عادلا على مختلف مصادر الثروة التونسية حتى لا يكون هناك فاضل ومفضول لا يلبث ان يستمع لظلامة ارباب الزياتين والمتعاطين عصر الزيت فيسوي بينهم في الاداء وبين بقية الفلاحين وليعلم جنابه كما ينبغي على الفكر العام ان يعلم باننا اذ ندافع عن حق ارباب الزياتين في الحياة لا ندعو الى عصبية ولا نرمي لتمييز جهتنا لان اهم مادة لحياتها هي الشجرة المباركة بل اننا مع العدل حيث كان ولو راينا ان الحكومة قد اثقلت كاهل الحبوب بفادح الضرائب واغفلت شان الزيتونة لكنا اول المطالبين بتحميلها نصيبا عادلا من التكاليف الجبائية لان قصارى همنا هو ادخال اقتصادنا المحلي ضمن عموم الاقتصاد الوطني . ذلك اضمن بصيانة كيانه واستقامة اركانه وذلك ادعى واقرب لما ننشده في سائر وجوه حياتنا ومظاهر نشاطنا من التساند والتكافل اللذين هما رمز القوة ودعامة النجاح والفلاح

الكفاح السياسي في تونس

صفحة مطوية من تاريخ الحركة الوطنية التونسية

من احاديث الزعيم العربي الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي

في تونس كما في بلاد العرب الاخرى حركة وطنية مباركة للتحرر والاستقلال واسترداد الحقوق. ولكن كان هناك اختلاف على الطرق التى يسير العمل عليها فالطبقة الموسرة واصحاب المصالح المادية في البلاد وكبار الموظفين يرون عن عقيدة ان اخراج الحكومة ومقاومتها لا يؤديان الى النتيجة المرجوة بل قد يناقض مصلحة البلاد ويؤذي قضيتها وهم يؤثرون على المقاومة بالتفاهم الى الاساليب الهينة والاعتماد على الحقائق والارقام في الدفاع عن حق الوطن .. وفي راي هذا الفريق ان نمو البلاد سياسيا واجتماعيا لا ياتي دفعة واحدة بل مرحلة بعد مرحلة تمشيا مع سنن التدرج الطبيعي.

اما السواد الاعظم من الامة التونسية من عمال ومزارعين واصحاب حرف وصغار ملاك من الذين يشعرون بفداحة الضرايب والذين يستولى عليهم الرعب والجزع كلما راوا ارزاقهم تتضاءل وشاهدوا باعينهم معين الحياة ينضب عاما بعد عام هؤلاء يشعرون بالاخطار اكثر من الطبقة الاولى ويستمدون آراءهم السياسية والاجتماعية من شعورهم بالحقائق المادية التي يلمسونها صباح مساء ويرون عن عقيدة ايضا ان الطريق لحل قضية البلاد هو مواصلة الكفاح بالطرق السلمية المشروعة وهكذا تولد في البلاد مذهبان سياسيان اشتد الاخذ والرد بينهما.

اخذت الاحزاب السياسية تحت تاثير هذه الفرقة في الراي تتنازع ولا تصارح الشعب بحقيقة الخلاف بينها وانما يسرع بعضها الى تخطئة البعض الاخر وتنتهي هذه المقاومة باتهام احد الفريقين لصاحبه فنشا في البلاد نوع من الهوج السياسي كاد يضلها عن الطريق وينسيها غاياتها الكبرى ولايقاف هذه الحالة رايت — في سنة ١٩٢١ — ان اضع قواعد تحصر فيها مطالب الامة التونسية وهي المطالب التسع واهمها الاحتكام الى الكفاءة في الترشيح لوظايف الدولة وفرض التعليم الاجباري وايجاد مجلس نيابي ينتخب بطريق الاقتراع المباشر وله الحق في اقتراح القوانين والتصديق عليها ولا تبقى وزارة لا يمنحها ثقته عدا وزراء الخارجية والحربية والبحرية فهم بحكم صك الاحتلال وزراء دائمون (المقيم العام وقائد جيش الاحتلال واميرال الاسطول)

ومن المطالب ايضا المساواة في توزيع الاراضي الحكومية بنسبة متعادلة بين التونسيين والفرنسويين وحماية ايد العاملة وتنشيطها.

وحرصت في وضع هذه المطالب على ان اضمنها جميع رغبات التونسيين المعتدلين منهم والمتطرفين .. فصادفت هوى في مختلف الطبقات فانضم الى الحزب الحر التونسي جميع اصناف الناس ولم يبق في خارجه الا افراد في نفوسهم حزازات صبغوها صبغة سياسية وشكلوا هيئة اسموها حزب الاصلاح لم يتجاوز انصاره آحاد قليلة من بينهم الشخصيات الممتازة وعلى الاخص المحاميان الاستاذ حسن قلاتي وهو جزائري ومحمد نعمان وهو تونسي

واتخذت هذه المعارضة جريدة اسمها البرهان لسان حال لها فدابت على نقد اعمال الحزب بالحق والباطل واتهمته بالعمل على بث روح البغضاء بين الوطنيين والاجانب واثارة النفوس من غير مبرر وتوريط البلاد في مشاكل سياسية لا مثيل لها ونادت انهم يطالبون بالاستقلال لكن مرحلة بعد مرحلة. ولم يقبل الشعب على هذا الحزب بل قابل دعايته بالسخط والانكار ومع ان جريدته كانت توزع مجانا فان احدا لم يكن يقرؤها على الاطلاق. وامتنع باعة الصحف عن حملها فتولى باعة الدخان توزيعها مضطرين وكان بعضهم يخفيها ولا يعرضها.

ولما ظهر اخفاق هذا الحزب في خطته سلك خصومنا سبيلا آخر في مقاومتنا فاستكتبوا في الصحف اقلاما اغلوا لها الاجر وضمنوا لها السلامة حتى لا تخاف من تعرضها لما فتجاوزت دائرة النقد المباح الى الطعن والقذف واستمرت هذه الحالة سنة كاملة ولكنها لم تجد نفعا . وفي هذه الفترة كانت الحركة الوطنية تشتد وتنتشر على اساس المطالب التسع حتى بلغ عدد فروع الحزب الحر التونسي ٨٥ فرعا تنعقد اجتماعات لجانها بانتظام وتدرس المسائل المطروحة عليها وتبعث بتقاريرها الى اللجنة المركزية حتى تسير قضية البلاد على هدى وتكون صدى صادقا لرغبات الشعب

وظهر عامل جديد في الميدان فقد ارسل المسيو لوسيان معتمد فرنسا والمقيم العام يقول انه مكلف من قبل حكومة الجمهورية بالتفاهم مع البلاد في مطالبها فاجبته باني لست منتدبا للاتفاق مع اية هيئة بعد انتهاء مهمتي في باريس ويجب عرض الاقتراح على الامة لتنتخب الوفد المفاوض. وعرضت المسالة على فروع الحزب ولجانه ووقع الاختيار على ثلاثة مفاوضين هم الاساتذة احمد الصافي والطيب الجميل وصالح فرحات . وتحدد يوم يقابل فيه المقيم العام الوفد فذهبوا اليه فرادى وبدا بمقابلة كل واحد منهم على حدة استدعى الاستاذ احمد الصافي واحتفى بمقدمه ثم قال :

يسرني كمندوب عال لفرنسا في تونس ان اجتمع بواحد من اقطاب البلاد وشبيبتها المفكرة وارى خطا ما درجت عليه السياسة الماضية من من قصر الوظائف العالية (وهو يعني بذلك الوزارة) على الموظفين الاداريين والحكوميين واغلب هؤلاء من الشيوخ الصامتين الذين لا يتصلون بالشعب ولا يعرفون رغباته واتمنى ان تتاح لي فرصة ابدل بها هذه الطريقة فينتخب الوزراء من الشبان ويسرني اعظم سرور ان اتعاون معك

فاجابه الاستاذ الصافي :

— اني سعيد لسماعي كلمات الاطراء والتقدير من عميد فرنسا في تونس ولكن يؤسفني اني لا استطيع ان احقق هذه الرغبة فقد خلقت لكي اكون محاميا ادافع عن المظلومين واخفف عنهم . ولا اجد سلوى لامتاع نفسي في غير المحاماة ويمكن للمسيو سان ان يجد كثيرين غيري من الشبان اقدر مني على الاضطلاع بهذه الوظيفة .

فشكره المقيم وطلب منه البقاء في قاعة الانتظار برهة وجيزة حتى ينجز عملا هاما :

وخرج الاستاذ الصافي من باب ودخل الاستاذ الطيب الجميل من باب آخر وعرض عليه المقيم الوزارة فاجابه بقوله :

منذ كنت تلميذا صغيرا في المدارس الابتدائية وانا ارى المثل الاعلى في الحياة ان اكون محاميا وقد ظفرت بالمهنة التي ارتاح اليها وقد كنت قبل اليوم استاذا في بعض المدارس

ولكن ما كانت تروق لي منها التعليم كما تروق لي المحاماة ولذا لا اضمن عند التحاقي بعمل كهذ الذي يقترحه المقيم اني استطيع ان احتمل مسؤوليته

فشكره المقيم وخرج بدوره ودخل الاستاذ صالح فرحات ليسمع نفس العرض فاجاب :

ـ تعلم ياسيدي اني شاعر وخيال الشاعر يستطيع ان يتمشى مع المحاماة اكثر من غيرها وانا في شعري وفي مرافعاتي ادفع عن الحق والعدل هذه هي فطرتي ولن ابدلها بفطرة اخرى .

فلما راى المقيم الا فائدة من مساومتهم اجتمع بهم معا كمندوبين للحزب الحر التونسي ليبحث معهم في مطالب البلاد فلما عرضت عليه قسمها الى ثلاثة اقسام :

قسم لا يستطيع ان يتداول فيه مع التونسيين لانه خارج عن وظيفته لما فيه من المساس بصك الحماية وحقوق العرش

وقسم يمكن للمندوبين التونسين التفاهم فيه مع وزارة الخارجية

وقسم وهو ذو صلة بمنصبه يتناول مسالة التعليم الاجباري والمساواة في الوظائف وتوزيع الاراضي بين التونسيين والفرنسوين بالتساوي وهو ما يستطيع بحثه مع المندوبين وبعد عدة اجتماعات قال لهم ان هذه المسائل مرتبطة با بواب الميزانية وليس من السهل البت فيها

فاجيب بان اعتبار الميزانية وجيه ولكن يجب على الحكومة في حالة موافقتها على المطالب ان تشرع في الاستعداد للتنفيذ فنشر التعليم الاجباري مثلا يقتضي اجراءات ابتدائية لابد منها وبعد اخذ ورد قطع الوفد المفاوضات واعلن نتيجة مباحثه للامة التونسية فحدث قلق واضطراب اجاب عليهما المسيو لوسيان سان بمناورة خطيرة ادت الى استقالة الباي في ظروف وملابسات غريبة سنشرحها في العدد القادم (عن بعض المجلات المصرية)

ايطاليا وطرابلس الغرب

لما ذا لايعترف الايطاليون بدولة عربية في شمال افريقيا ؟

انتهت المفاوضات بين مصر وانقلترا وتم الاتفاق بينهما وبمقتضى ذلك ستشرع مصر في انشاء جيشها واسطولها وفي تعزيز مقامها الدولي والسياسي كما تمت معاهدة الوفدين السوري والفرنسي اما في فلسطين فلا يزال النضال مستمرا وقد لا نرجم بالغيب اذ اقلنا بان المشكلة الفلسطينية ستحسل في النهاية بما يرضي العرب ويحقق امالهم ويطمينهم على مستقبلهم فالسياسة البريطانية الجديدة تقوم على التقرب من الشعوب العربية وتشجيع نهضتها لا على تحديها ومقاومتها والوقوف في وجهها والحقيقة ان الانقليز ما برحوا من الاول الى الاخر يسلمون بصحة شكاوي عرب فلسطين من السياسة التي اتبعت في الماضي ويقولون لهم اننا سننظر في طلباتكم ونجيبكم اليها على ان تلزموا السكينة وتعدلوا عن المقاومة وتضعوا ثقتكم بنا ويابى العرب ذلك عليهم ويقولون لهم اننا جربناكم وبلوناكم ونلنا الكثير من وعودكم وعهودكم فلم تنفذوا شيا منها فاعذرونا اذا لم نعد نثق بكم ومعنى هذا ان المسالة مسالة « شكل » بين الفريقين لا مسالة « موضوع » وانه لن ينقضي وقت طويل حتى تحل المشكلة الفلسطينية على منوال يرضي العرب ويحقق آمالهم ويتفق مع جهودهم وتضحياتهم وبذلهم فدوام الحال من المحال ولكل اجل كتاب.

نسوق هاته المقدمة لنستخرج منها النتيجة الاتية وهي ان العالم العربي صفى علاقته السياسية مع انقلتيرا وفرنسا اوكاد وانشا بدلا من الصلات القديمة التي كانت شكواه وتذمره بل وثوورانه واضطرابه صلات جديدة ارتضاها واقرها بمحض رغبته واختياره واذا كان فيها ما ينتقد او يشتكي فذلك صاير بطبيعة الحال الى الزوال والفناء لان طبيعة التحول الجديد في العالم العربي لاتبقى عليها بل لابد من التغلب عليها في الناهية وازالتها

والدولة الوحيدة التي لم يصف العرب حسابهم معها هي الدولة الايطالية ويشكوا بعضهم من سياستها في طرابلس الغرب وبرقة ويقول انها الدولة الاروبية الوحيدة التي تعامل العربي معاملة الرقيق والعبد كما كان الرومان القدماء يعاملون غير ابناء جنسهم وملنهم فهي تصادر امواله وممتلكاته بسبب وبلا سبب وتقطعها للمستعمرين الايطاليين وتسهل لهم امتلاك الاراضي وتشجعهم على استيطانها واستعمارها واستغلالها .

ان هنالك اسبابا مادية تجعل كل تعاون او تفاهم بين العرب وايطاليا في حكم المستحيل ما لم تعدل ايطاليا عن خططها واساليبها في طرابلس الغرب وبرقة . وتسلم لسكانها العرب بحقوقهم السياسية وتعترف بدولة عربية مستقلة في شمال افريقيا برئاسة امير عربي اسوة بالدولة العراقية في العراق والسورية في سوريا والمصرية في مصر والمغربية في المغرب والتونسية في تونس

اما ان تستمر في حكم هاذين القطرين العربيين على الخطط التي لا تزال تسير عليها فهذا مما لايرضى به العرب ولا بد لهم من مواصلة السعي لاعادة هاتين المقاطعتين الوسعتين الى الحضيرة العربية . فهم لايسكنون بعد ان استوت نهضتهم وقام سوقها عما يجري في تلك البلاد بل سينهضون ان لم يكن عاجلا فئاجلا للمطالبة بانصاف اخوانهم وكشف الضر عنهم لقد طبع الاستعمار الايطالي في تلك البلاد بطابع خاص يميزه عن استعمار الدول الاخرى فقد درسنا طبائع الاستعمار الانكليزي في جميع بلدان العرب كما درسنا طبائع الاستعمار الفرنساوي فلم نجد شيها للاستعمار الايطالي في معاملته للسكان الذين كتب عليهم القدر الوقوع بين انيابه واليك بعض الادلة المادية !

١ ـ دخل الايطاليون طرابلس وبرقة في سنة ١٩١١ وما كان عدد سكانهما من العرب يقل عن مليون ونصف مليون نسمة وهبط هذا العدد على التوالي في خلال الخمس والعشرين سنة الماضية حتى وصل الى النصف على ان هنالك من يزعم بانه هبط الى الثلث وان عدد العرب الباقين في المقاطعتين لايزيد عن نصف مليون على اكبر تقدير ومعنى ذلك ان الثلثين الباقين ذهبا ضحية الحروب والمجاعة والفتن

٢ ـ لايقل عدد المهاجرين العرب الذين غادروا طرابلس الغرب وبرقة ولجاوا الى البلدان والاقطار العربية عن مائة الف نسمة ينزل نحو نصفهم تقريبا في مصر اما الباقون فهم منتشرون في تونس ولايقل عددهم هنالك عن اربعين الفا وفي الجزاير والمغرب الاقصى والسودان والحجاز واليمن والشام وفلسطين وشرقي الاردن فهم في كل قطر عربي وفي كل بلد عربي ويلقون اينما حلوا ونزلوا عطفا

ومن تحصيل الحاصل القول بان هؤلاء المهاجرين لم يهاجروا في يوم واحد ولا في شهر واحد ولا في سنة واحدة بل هاجروا تدريجيا اي منذ ابتداء الاحتلال الايطالي لما تبينوه وهو انه ليس في طاقتهم احتماله في ظل النظام الذي انشأه الايطاليون ونفذوه ولو كان الامر غير ذلك لما هاجر كل هؤلاء وتحملوا الام الغربة ومشاقها ولظلوا في بيوتهم ومنازلهم واوطانهم كما ظل ابناء الاقطار العربية الاخرى التي كتب عليها ان تقع بين انياب لاستعمار وهي كثيرة .

لقد دخل الانكليز مصر والسودان فلم يهاجر من ابنائهما احد ولم تنزع ممتلكات احد بسبب مبدئه السياسي ولم يضطهد احد وبسطوا نفوذهم على النواحي بسعه في جنوبي اليمن وعلى الامارة العربية في خليج فارس فلم يشعر احد بثقله وشدة وطاته ولم تحدث احدا نفسه بالهجرة او مغادرة الديار .

وجاؤوا الى فلسطين فازداد عدد سكانها العرب زيادة كبيرة في خلال هذه السنوات القليلة وحسنت حالتهم المادية وقل مثل ذلك في الاقطار الاخرى التي سيطروا عليها او اتصلوا بها فلم يهاجر احد من سكانها ولم تصب بنقص في الانفس ولا في الاموال

وكذلك حال الاقطار العربية الاخرى التي سيطر عليها الفرنسويون في افريقيا الشمالية خلال القرن الماضي وفي اوايل هذا القرن فلم نسمع ولم نقرا ان عربا هاجروا من الجزائر بعد الهجرة الاولى .

ـ هجرة الامير عبد القادر ـ فقد اختار السفر معه نفر من خلاصة اصدقائه واعوانه فقدموا الشام واستوطنوها ولا يزالون فيها ونما عرب الجزائر وتكاثروا في ظل الحكم الفرنساوي .

ولا يقل عددهم اليوم عن خمسة ملايين مع انهم ما كانوا يبلغون الثلاثة ملايين في الابتداء وفي الجزائر اليوم نهضة وطنية مشرقة ويعمل ابناؤها للحصول على حقوقهم السياسية كاملة ولا اثر لذلك في طرابلس الغرب مع انها اقرب عهد بالاستعمار .

وحال تونس لا يختلف كثيرا عن حال الجزائر ومما يستحق الذكر من اخبارها ان الفرنسويين سعوا سعيا حثيثا بعد ما استقر لهم الامر في سنة ١٨٨٢ وهدات الثورة الاولى فاعادوا جميع التونسيين الذين لجاوا الى الاستانة وطرابلس الغرب ولم يبقوا احدا في خارج البلاد ومثل ذلك جرى في المغرب الاقصى اما في سورية فحالة الشعب العربي من جهة النمو والتناسل لا تدعوا الى الشكوى وقد احتفظ بسائر اراضيه وممتلكاته فلم ينزع منها شيء وبعد فما اردنا مما تقدم ان نقارن بين استعمار واستعمار فالاستعمار في حد ذاته شر وبلاء مها اختلفت اشكاله ومظاهره .

(ولا تروق دفنا جودة الكفن)

وانما اردنا ان نضرب الامثال وان نهيب الحكومة الايطالية الى تعديل السياسة التي لا تزال تنفذها في طرابلس وبرقة وابدالها بسياسة تقوم على انصاف العرب والاعتراف بدولة عربية لهم براسة امير عربي على مثال دولة العراق ودولة الشام تعيد جميع المجاهدين الى بلادهم وتحالف ايطاليا وتعقد معها معاهدة تنظم علاقتهما السياسية فذلك في نظر الاكثرين السبيل الوحيد لازالة ما بين العرب وايطاليا من خلاف وشقاق وكل سعي يبذله الايطاليون لاكتساب صداقة العرب من غير هذا الطريق محكوم عليه بالفشل والاخفاق فالشعب العربي اليقظان لن يؤخذ بالاقوال والدعايات الباطلة ولن يقنع الا بالعمل المادي الايجابي .

هذا ما نقوله اليوم تمهيدا لما نكتبه في الموضوع الخطير داعين كتاب العرب الى معالجته املا بان ينتج خيرا للشعبين العربي الايطالي على السواء .

(عن بعض الصحف الشرقية)

وافتنا اخيرا رسالة قيمة من رئيس جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي تتضمن نص المطالب التي قدمتها الجمعية للعاهل الايطالي السنيور موسوليني وقد ارجانا نشرها للعدد القادم بحول الله .

حوادث داخلية

النواب التونسيين بالمجلس الكبير

لقد مضى على انتخاب النواب التونسيين بالمجلس الكبير زمن طويل في الحوار والاخذ والرد في توظيف الضرايب الدولية على الامة التونسية بدون ان نرى ادنى مدافعة عن منوبيهم ولا ان يبتدئوا بتنفيذ برامجهم الخلابة التي قدموها لتخدير اعصاب الشعب ابان انتخاباتهم ونشروها على صفحات الجرايد وعلى النشريات الخصوصية واقعوا في احبولتهم بتلك الالفاظ المعسولة فاين تلك الوعود ياحضرات النواب فكل واحد منكم ابرز عريضة لمنتخبيه تتضمن ما سيقوم به من الاعمال الراجعة بالفائدة لمنوبيه ولما تحصل منهم على انتخابه وجلس على كرسي المجلس نكص على عقبيه وها نحن نرى ان اعمال بعض النواب خالية من كل فائدة تعود على موبيهم بالرفاهية والاسعاد هل دافع نوابنا على مسالة التسوية بين المتوظف التونسي والفرنسي من المرتبات مع ان غالب التونسيين نجد مرتباتهم في غاية الطفافة بينما زملائهم من الفرنسويين يتقاضون المرتبات الباهضة والمنح الكثير بعناوين شتى ام هل دافع نوابنا ايضا على مسالة جعل اللغة العربية تعليمها اجباريا بالمكاتب الدولية فانا لم نر منكم دفاعا جديا عن هذا الامر ياحضرات النواب . اضف الى هؤلاء ايضا اعضاء مجلس الجهات والاعمال وقد اسعفنا الحظ بنشر محضر ٦٣٩١ ليطلع عليها الفكر العام ويحكم على الجلسة بعمل صفاقس المنعقدة يوم ٢٣ سبتمبر قيمة اعمال اولئك النواب وطلباتهم نرى واحدا منهم يطلب احداث ميزان خاص بمجلس عمل صفاقس يتكون دخله من معاليم الاكرية بالمداشر ومن الصانتيمات الاضافية فهو عوضا عن كونه يطلب حذف الاداء بالمداشر لضعف حالة جل سكانها وحذف اداء الاستيطان الذي قررت الحكومة حذفه في السنة القابلة فان نائبنا يريد تثقيل كاهل السكان بشتى الضرائب وبالجملة فانا لم نر من تلك الاقتراحات من له ادنى فائدة الا اقتراح جعل اللغة العربية من مواد الامتحان لتكون مساوية للغة الفرنساوية ويكون تعليمها اجباريا بالنسبة لاهل الشهادة الابتدائية وهو اقتراح وجيه نرجو ان يحضى بالمعاضدة من طرف اعضاء المجلس الكبير وكذلك الاقتراح الذي استلفت فيه صاحبه انظار الحكومة للازمة الضاربة اطنابها وشبح المجاعة المخيف طالبا منها الزيادة في سلفات البذر مع زيادة القدر الذي يوزع من الزيت والسميد على المحتاجين البائسين . وكذلك الاقتراح الذي قدمه ابي العوايد في طلب توقيف البيوعات العدلية وتمديد استخلاص الديون وهو طلب عادل نزية اما بقية النواب فاقتراحاتهم كلها اما لمصلحة خاصة تعود على ممتلكاته واما انها لا فائدة فيها للسكان .

والعصر الجديد يطلب ممن يرشح نفسه في المستقبل ان يكون صادق الوعود مدافعا عن حقوق مواطنيه بكل ما يلزم لهم به وان لاتكون اعماله مخالفة لاقواله وكفانا عبرة نعرف بها نوابنا التونسيين موقفهم الاخير تجاه البرقية التي حررها ١٧ عضوا من القسم الفرنسي ضد الحركة الدستورية النزيهة بتونس

المدرسة الصادقية

خطت هذه المدرسة ولا تزال تخطو منذ ارتقى اكاهية مديريتها الحازم المثقف البارع الاستاذ محمد عطية خطوات شاسعة في سبيل الرقي والانتظام وهي الان قبلة انظار التونسيين جميعا ينظرون اليها نظر الامل المتفائل في حسن مستقبلها خيرا وقد بلغنا ان هنالك اصلاحات جمة قد ادخلت وستدخل على اصلها وفرعها وسيوفر بالخصوص حظ اللغة العربية في فرعها حتى يستطيع التلامذة اجتياز امتحان الدخول للاصل باوفر حظ من النجاح والهمة مبذولة لزيادة ترقية اساليب التعليم بها حتى تصير في آن واحد مدرسة ثانوية بالمعنى الفرنجي المتعارف وكلية عربية يجد فيها ابناؤنا ما يحتاجون من الغذاء الفكري الذي يعينهم على معترك الحياة بكل فوز وفلاح ونحن نسر بهذا النشاط الذي يبديه مواطننا المفضال للسيد الغيور الاستاذ محمد عطية فيما نيط بعهدته سرورا مضاعفا فاولا لان في مطاوية ترقية مؤسسة علمية تونسية تعز على مواطنينا جميعا ويعلقون على تقدمها آمالا جمة وثانيا لان نجاحه في مهمته الادارية يقوم به الدليل على كفاءة النخبة المتعلمة من ابنائنا واضطلاعها بالاعمال المعتبرة عن جدارة واهلية وفيه في آن واحد تكذيب قطعي لمن زعم من المغرضين اننا امة لا نصلح الا اذا كنا تابعين وقد فقدنا ملكة الابتكار وزالت عنا قابلية الافتراع والاختراع فشكرنا للاستاذ عطية هو اذن شكر مضاعف عما اسداه لمواطننا من المضاعفة وهل جزاء الاحسان الا الاحسان

مسامرة بدقاش

القى الوطني الغيور مصطفى الرويسي ليلة ٢٧ رجب مسامرة بدقاش هدا نصها :

سادتي وزملائي الاعزاء

اني مسرور جدا بما قمتم به من جليل الاعمال نحو اخوانكم الفلسطنيين في المدة الفارطة

لقد برهنتم عن طيب احساس وصدق شعور نحو اخوانكم عرب فلسطين بتبرعكم عليهم بشيء من المال.

اخواني الكرام

ان اخوانكم الفلسطنيين في نكبة عظيمة لقد اخرجوا من ديارهم وتفرقوا في الصحاري المحرقة مبعثرين برؤس الجبال

ان اخوانكم الفلسطنيين قتلت رجالهم ويتمت اطفالهم ورملت نساؤهم وسجنَ زعماؤهم ورجالهم العظام في اقفاص من حديد كانهم الطيور

ان اخوانكم عرب فلسطين احرقت دكاكنهم ومتاجرهم- ومزروعاتهم ودمرت مساكنهم وقتلت مواشيهم وحيواناتهم واصبحوا عراة جياعا لا يكسبون ما يسدونَ به الرمق ولو يوما واحدا

ان اخوانكم عرب فلسطين يجاهدون في سبيل الله يقاتلون ليحموا بيت المقدس التي هي احد المساجد الثلاث التي يشد اليها الرحال

يقاتلون ليحموا اولادهم وعقيلاتهم واموالهم وبلادهم من غائلة اليهود والاستعمار الغاشم

يقاتلون ليحموا دينهم ويصونوا شرفهم وشرف اربعمائة مليون مسلم

يقاتلون ليزيلوا عنهم قيود العبودية والاستبداد يقاتلون ليرفعوا عنهم ثوب الذل والمسكنة يقاتلون ليزيلوا عنهم كبوس الظلم والاستعباد

كل ذلك جرى عليهم وقاسوه وتكبدوا تلك النكبات العظيمة لاجل ان حموا المسجد الاقصى الذي اسرى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام

المسجد الاقصى الذي نزلت فيه هاته الليلة المباركة الاية الاتية : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

المسجد الاقصى الذي عرج منه نبينا عليه الصلاة والسلام المسجد الاقصى- الذي تجلت فيه ارواح الانبياء عليهم الصلوات والسلام وصلى بهم نبينا محمد ركعتين في تلك البيت المقدس المسجد الاقصى الذي هو احد المساجد الثلاثة التي يشد اليها الرحال وهي المسجد النبوي الشريف والمسجد الاقصى ومسجد مكة

وهذا المسجد الاقصى هو البيت التي تقدسه اربعمائة مليون مسلم

ولذلك يلزمنا نحن معاشر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ومعاشر التونسيين خصوصا ان نشارك اخواننا عرب فلسطين في آلامهم ونمد لهم يد المعونة لننال الاجر والثواب ونعتبر في صف المجاهدين في سبيل الله ونعمل بقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)

ساداتي الكرام

ان ديواننا السياسي وجمعية الشبان المسلمين سنوا لنا سنة حسنة الا وهي صوم يوم ٢٧ رجب احتجاجا على الدولة الانقليزية على معاملتها القاسية لاخواننا عرب فلسطين فيلزمنا معاشر التونسيين عموما والدقاشيين خصوصا ان نمتثل لنصائحهم الذهبية ونقتدي بسنتهم الحميدة

كيف يحلو لكم ايها الاخوان ان تعيشوا في الرفاهية واخوانكم مسلمو فلسطين يقاسون الالام المتنوعة

اليسوا اخوانكم في الدين الا وهو الدين الاسلامي القويم

اليسوا اخوانكم في اللغة الا وهي اللغة العربية الفصحى

اليسوا اخوانكم ابناء امة واحدة الا وهي الامة المحمدية

اليسوا اخوانكم في الشرايع والاحكام الا وهي الشريعة الاسلامية العادلة المنصفة

الا تتذكرون انكم اشبال اولئك الاسود الكواسر الذين قضوا على الدولتين القيصرية والكسروية وازالوا البرازخ التي تحول دون الاسلام

الا تتذكرون انكم ابناء السلف الصالح الذين اعلوا كعب الامة الاسلامية ورفعوا راسها عاليا بين الامم

الا تتذكرون انكم ابناء اولئك الابطال الذين بفضل تضحية اموالهم وانفسهم تكون الان اربعمائة مليون من المسلمين

ازالوا المظالم والاستبداد الجاهلي وعبادة الاوثان وتيقنوا ايها الاخوان ان ارواح تلك السلف الصالح وارواح ابائكم واجدادكم الطاهرة تناديكم من عماق القبور: هبوا من نومكم وجاهدوا مع اخوانكم الفلسطنيين باموالكم لان الله فضل الجهاد بالمال كما ذكر في القرءان العزيز

ولاشك ايها الاخوان انه لا زال دم العروبة يجري في عروقكم وتلك النخوة النخوة العربية باقية فيكم ان تستمثلوا لتلك النصائح الذهبية والسنن الحميدة فعندئذ تنالون الاجر والثواب من رب الارباب وتكونون من الرجال الذين قاموا بالواجب نحو دينهم وشرفهم الاسلامي

مدرسة قرءانية بباجه

وردت لنا مكاتبة من باجه تتضمن ان سكان تلك المدينة المسلمين وجهوا مطلبا الى ادارة العلوم والمعارف في احداث مدرسة قرءانية بمدينتهم لما لهم من الاحتياج اليها حيث انه يوجد كثير من ابنائهم يجوبون الطرقات بدون تعليم خصوصا من بلغ منهم سن ١٥ عاما الوي طبقتها ادارة المعارف بصفة مدققة بمكاتبها والتي طالما احتجت الصحافة التونسية واعضاء القسم التونسي من المجلس عليها بدون ان تصغى ادارة المعارف الى احتجاجاتهم المعقولة سوى انها احدثت بعض اقسام بالعاصمة لمن بلغ السن المذكور

العصر الجديد - يعاضد بكل قواه مطلب السكان الباجيين لادارة المعارف في التعجيل بالترخيص لهم في فتح مدرسة قرآنية بمدينتهم

اضراب السادة المشائخ المتطوعين بالفرع الزيتوني بصفاقس

في يوم الاربعاء ٤ نوفمبر ١٩٣٦ علمنا وان السادة المشائخ المتطوعين بالفرع الزيتوني بصفاقس اضربوا عن التدريس احتجاجا على عدم اهتمام الحكومة بجانبهم والقاء مطلبهم عرض الحائط مع ان ذلك الطلب ليس بالعسير اذ هو طلب منحة شهرية موقتة حتى تنظر الحكومة بعد ذلك في زيادة عدد المدرسين وهي مع الاسف لم تجبهم لا بالسلب ولا بالايجاب مما حملهم على الاضراب

وقد بلغنا انه يوم الخميس تكون وفد من الطلبة يتركب من مائتي تلميذ تقريبا واموا ادارة العمل احتجاجا على عدم وجود من يقرؤهم الدروس وهم انما فارقوا الاهل والام لان يتغذوا بلبان العلم الصافية لا ان يجوبوا الطرقات بدون شغل وقد قبلهم السيد العامل بقبول حسن ووعدهم بانه سيهتم بالمسالة اهتماما عظيما يمكنه حل امشكلة في اقرب وقت ممكن فودعوه شاكرين

وقد رجع الوفد المذكور من الطلبة الى جناب السيد العامل النشيط يوم الثلاثاء قاصدين استطلاعهم على ما عساه حدث حديثا فاجابهم بانه سيدعو بعض المشائخ ويتفاهم معهم في الامر وبعد ذلك يواجهم بما وقع

وقد استدعى جنابه بعضا من المشائخ عشية ذلك اليوم فذهبوا اليه ودامت بينهما محادثة ما يناهز الساعة ولكننا - بكل الاسف - لم نقف على شيء من اخبار تلك المحادثة !

وقف المرحوم عبد الرحمن بن عرب بصفاقس

كان المرحوم عبد الرحمان بن عرب حبس دكانا كائنا بنهج الجامع الكبير بصفاقس على ان يصرف ريعه في بعض وجوه الخير

ومن حين وفاة المحبس في جانفي ١٩٢٨ الى الان لم يقع صرف الريع فيما حبس لاجله فيما بلغنا وعليه فاننا نوجه الاسئلة الاتية هل لهذا الوقف مقدم ؟ وهل هو قائم بوظيفته ام قيام ؟ وهل وقع تنفيذ ارادة الواقف بصفة جدية

سبالة ساقية الزيت وادارة الاشغال العامة

يتذمر سكان ساقية الزيت من صنيع ادارة الاشغال العامة معهم اذ انها اقفلت عنهم السبالة الوحيدة التي يستقي منها السكان والدواب وتركت جزءا يسيرا لسقاية الدواب حتى اضطر الناس الى الشرب من الحوض المتعفن الذي يشرب منه الدواب حيث ان الادارة المذكورة اعتبرت الاشخاص والدواب في منزلة واحدة وقد كان ارسل سكان تلك الجهة عريضة لجناب عامل صفاقس ممضاة بنحو ١٥٠ من سكان المكان يطلبون فيها اصلاح حنيفة السبالة وزيادة حنيفة اخرى مع تعبئة المواجل المجاورة للسبالة ونحن بدورنا نطلب من جناب مدير ادارة الاشغال العامة ان يسعف هولاء السكان بالماء اللازم للحياة ولا يتركهم يموتون عطشا سيما في هذه السنة المعطشة

مقلقات بدون موجب

يتذمر اصحاب السيارات الكهربائية المعدة للكراء والمتحصلة على رخصة نقل الركاب حسبما تقتضيه القوانين المحلية من اخضها موضوع جميع اصناف المضايقة من طرف اعوان الجندرمة خصوصا بجهة بو ثدي وسيدي بوزيد بحيث مهما قدمت سيارة الى احدى هذين المركزين مستاجرة لبعض المسافرين الا وكان سائقها محل تهديدات وابحاث وغير ذلك من انواع الرعب والتخويف ثم يحجر عليه العودة مرة اخرى الى ذلك المكان بحيث ارتبك حال سائقي السيارات الذين لا يفهمون سببا لهذه الاجراءات القاسية والحال ان بايديهم رخص السوق مستوفاة الشروط وظنوا ربما يكون هذا العمل الشاذ بايعازات من بعض شركات النقل الكبرى فنسلفت من له النظر لهذه المعاملة

نريد العمل

تذمر عدد كبير من اصحاب السيارات لاجرة الذين قضت عليهم التراتيب الجديدة بالعطلة والجوع وطلبوا من حضرة العامل الهمام حضرة العميد ومن ادارة الاشغال العمومية الترخيص لهم بنقل الركاب ولو الى مسافة قريبة والغاء التراتيب التي قضت عليهم - والعصر الجديد يطلب بدوره من اولي الامر النظر لهاته الفئة ومطالبها الحيوية الحقة

الفرقة المصرية للانسة بباعز الدين

قامت هذه الفرقة الناشطة باحياء اربعة ليالي فنية بالمسرح البلدي فكانت موضوع اعجاب الجمهور الذي اقبل عليها ايما اقبال بالرغم عن الحالة الاقتصادية ما اطلق الالسنة افراد الفرقة ومديروها بالثناء الجميل على جمهور صفاقس وفي الليلة الاخيرة قبل انتهاء الحفلة ودعهم صديقنا السيد الحبيب العكروت رئيس جمعية التهذيب التمثيلية بخطاب بليغ تضمن الثناء على مجهودات الفرقة والاعجاب الذي تحصلت عليه من طرف الجمهور بمقدرتها الفنية وذكر وجوب اكرام الضيوف حسبما تفرضه علينا الرابطة الدينية والقومية الى غير ذلك وقد قوطع خطابه بالتصفيق الحاد من طرف الجمهور الذي راى فيه الاعراب عن عوطفه واحساساته وختم خطابه بتوديع الفرقة والدعاء لها بالنجاح كما قدم للانسة ببا باقة زهور باسم جمعية التهذيب

ونحن نضيف تشكراتنا الخالصة لهذه الفرقة ولا ننسى ما ابدته من الاريحية نحو مشاريع البر حيث خصصت كامل دخل حفلة يوم الاحد للجمعية الخيرية الاسلامية كما وعدت بتخصيص دخل حفلة من حفلاتها بجمعية القدماء عند عودتها من المغرب فنكرر لها جزيل الشكر سلفا (متفرج)

ـ(اعتذار)ـ

لاسباب مطعية قاهرة تاخرت جريدتنا عن البروز في وقتها المعين

مجلة مكارم الاخلاق

اشتركوا في مجلة مكارم الاخلاق لصاحبها السيد حامد قدور بنهج العدول بصفاقس

صدى الامة

تعزز جانب الصحافة المحلية بجريدة - صدى الامة - لصاحبها الاديب الفاضل السيد الطاهر محفوظ وهي جريدة اسبوعية سياسية ادبية اقتصادية ونحن نتمنى لهذا الصدى حياة وانتشارا

فنان يعمل

فتح الاديب الفنان صديقنا الاستاذ الكافي بن محمد علي السلامي الخطاط المشهور والرسام البارع محلا بساحة رقم ١ عدد ٦ قرب باب الديوان بصفاقس لكتابة الخط العربي والفرنسي - والكواتروات - ونحن نستبشر بهذا الفتح الجديد في عالم الصناعة والفنون الجميلة ونحث العموم على تشجيعه والانتفاع بمواهبه وفنه وذلك بالاقبال عليه

مصحة ابن سينا

بمناسبة حلول فصل الشتاء انتقل الحكيم البارع السيد احمد العكروت من محل اصطيافه الى منزله الكائن بالطاق الثاني من مصحته الكائنة بنهج الصباغين عدد ٤ فهو مستعد لتلبية مواطنيه وزبنائنه الكرام في اي وقت كان بالمصحة او بمحل المريض ليلا او نهارا

ابلال

شفي صديقنا الاديب الاكتب السيد الحبيب المزيو من مرضه الذي لازمه مدة شهرين فنهنيه ونهني والده الوقور ونتمنى له دوام العافية

تعزية

علمنا بمزيد الاسف ان الفاضل الزكي الشيخ ابراهيم بن العبيدي والد العلامة الاستاذ الشيخ العبيدي بن ابراهيم المدرس بقصر قفصة وافاه الاجل المحتوم بعد حياة قضاها في فعل الخير واطاعة البر الرحيم فنعزي صديقنا الاستاذ العبيدي بهذا المصاب الجسيم سائلين له من الله تعلى ان يمن عليه بنعمة الصبر والسلوان ويبوىء الفقيد فراديس الجنان

انا لله وانا اليه راجعون

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع خبر وفاة رجل الصلاح والخير المرحوم السيد محمد كمون الحشيشة جد صديقنا الفاضل الشيخ سيدي الطاهر الحشيشة اثر مرض عضال لم يمهله سوى ايام قلائل وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الخير والصلاح ودماثة الاخلاق وافاه الاجل المحتوم يوم الاربعاء الماضية بعد ان قضى في طاعة الغفور الرحيم نحو القرن فنقدم الى بنيه السادة الاماجد عمر وعلي واحمد ومحمد والى حفيديه المجدين محمد والشيخ الطاهر تعازينا الحارة سائلين الله ان يمن عليهم بالصبر والسلوان وعلى الفقيد بالرحمة والرضوان

في العائلات

رزف الفاضل الوجيه السيد علي بوبكر عبد الكافي بمولود سماه على بركة الله «الحبيب» فنهني والده الغيور وجده السيد حسونه اللوز الوقور ونتمنى للحبيب حياة سعيدة في ظل ابويه

كما رزق صديقنا المفضال السيد مهذب الجد بمولود سماه «محمد جميل» فنهني والده بهذا المولود ونتمنى له مستقبلا زاهرا

على الرحب والسعة

حل بمدينتنا الوطني الغيور احد ضحايا رماده السيد احمد عياد لزيارة اصدقائه وخلانه وقد قضى بين ظهرانينا يومين ثم غادر صفاقس قاصدا مسقط راسه بلد قصر هلال فنتمنى له السلامة

اياب من سفر

قدم الماجد الفاضل السيد عبد الله السياله من سفره بطرابلس الغرب الى صفاقس لزيارة الاهل والاصدقاء فنهنيه بهذا المقدم الميمون ونتمنى له اقامة سعيدة

مشائخ الاعمال

يوجد بالقطر التونسي نحو سبعمائة مشيخة تحت ادارات العمال يدير كل واحد منها شيخ ينتخبه سكان المشيخة ليقوم باعمال كثيرة متنوعة كاستخلاص الاستيطان والعشر واداء الحيوان والاشجار ومعلوم النقل والخطايا وتحرير جرائد الضرائب والجندية والمحافظة على الامن العام وتحرير تقارير للعمال في لمخالفات وضبط الحالة المدنية وتنفيذ الاحكام واعانة اعوان المحاكم التونسية والفرنسية كالجندرمة والبوليس والصبايحية واللوسيات واجراء العقل على مكاسب المطلوبين والحضور مع المهندسين واعوان التسجيل ومراقبة الحرائق والجنايات والامراض السارية الى غير ذلك من المصالح المكلف بها الشيخ اتدري ما يتقاضى هذا الشيخ اجرة عن اعماله ج يتقاضى اجرة عن ذلك لا تتجاوز ٣ وصف في المائة في الاكثر ولا يتقاضى ادنى مرتب ولا منحة ولا جراية اخرى اما الان وقد حذف اداء العشر وسعقبه حذف اداء الاستطان فمن اين يتقاضى الشيخ ما يسد به رمقه ؟

الى هذه الحالة الاسفة نطلب من جناب الحكومة ومن جناب السادة اعضاء القسم التونسي بالمجلس الكبير ان يطلبوا لهؤلاء الشيوخ جراية مناسبة لاعمالهم وما نظن جميعهم الا فاعلين

الى فضيلة الشيخ القاضي بصفاقس

بلغنا ان الكثيرين من المتقاضين يتذمرون من سلوك بعض الاعوان معهم الذين لا يمكنونهم من مقابلة جناب الشيخ القاضي الا ... فلا يسعنا الا ان نستلفت انظار الشيخ القاضي لسلوك بعض هؤلاء الاعوان والذي نطلبه من جنابه ايقافهم عند حدهم القانوني وان لم يرتعدوا عن ذلك ربما نضطر لنشر بعض ما اتصل بنا من اعمالهم وربما سمينا البعض منهم

لو كان سهما واحدا لاتقيته

بينما كنت مارا في احدى الايام الفارطة باحد طرقات صفاقس اعترضني صديق لي وعاتبني قائلا : لماذا انتقدت علينا في خطابك الذي القيته ليلة افتتاح شعبة اللجنة التنفيذية بمركز الشيحية وحملت فيه على شعبة الديوان السياسي بصفاقس حملة مغرضة ؟ فاجبته : انني لم اقه بادنى خطاب في اي اجتماع من الاجتماعات السابقة وانما حضرت نصفة كوني صحافيا ادون كلما يقع في الاجتماعات السياسية وغيرها ثم ودعته وانصرف وهو غير مقتنع بجوابي ولم اخط اكثر من عشرين ميترا حتى اعترضني صديق آخر وقال لي لو لم تكن من اعز اصدقائي لما كاشفتك بان كثيرا من اعضاء اللجنة التنفيذية بصفاقس ناقمون عليك ومغتاظون من خطابك الذي القيته بشعبة الديوان السياسي بمركز الشيحية يوم افتتاحها وسلقت فيها بعض رجال اللجنة التنفيذية بالسنة حداد فاجبته عجبا كيف يفترون على الاحياء لانني لم اخطب لا في اجتماع الديوان السياسي ولا في اجتماع اللجنة التنفيذية وانما ذلك دسيسة حاكها بعض المغرضين الذين يصطادون في الماء العكر ولما فارقت الصديق الثاني اعترضني ثالث وبادرني قائلا لماذا لم تحضر في الاجتماع الواقع بمناسبة افتتاح شعبة اللجنة التنفيذية على ثنية تونس (مواجل البقر) فاجبته لا علم لي بذلك الاجتماع ولم يستدعني له احد

\- - - - - - - -

واستنتجت ان لا سلامة من الناس الذين يقولون الشخص ما لم يقله وينسبون له اشياء لا علم له بها فنساله تعالى ان يقينا كيد الكائدين ومكر الماكرين اذ كيف ينسبون لي خطبا لم اقلها وانتقادا لم افه به وليس هو من مبدئي والحقيقة اني حضرت بالاجتماع عين بصفتي الصحافية فحسب كما اشرت بذلك في طالعتي كلامي وهنا انتهز هاته الفرصة واسجل امام العموم اني قد كرست حياتي على خدمة الوطن المفدي من ذلك التحزب والتشنيع وقد اذكرتني هاته الواقعة حكاية بعض الحكماء وهو انه كان يسوق حمارا هو وابنه فاعترضهما شخص وقال لهما ما اقل عقلكما تتركان الحمار وتسيران على اقدامكما فركباه معا وفي الطريق اعترضهما شخص ثان وبادرهما بقوله ما اقسى قلبيكما تركبان جميعا على حمار لا طاقة له على حمل اثنين فنزل الابن وترك اباه على الحمار فلقيا ثالثا بادرهما بقوله ما اقسى قلب هذا الشيخ يركب ويترك ابنه للتعب فنزل الاب عن الحمار وركب ابنه فصادفهما شخص رابع وقول ما اعق هذا الولد يركب هو ويترك والده الشيخ للتعب فقال الحكيم لابنه يابني لا ندري كيف نصنع مع اناس هل يريدوننا ان نحمل هذا الحمار على عواتقنا !

عقد نكاح

في الاسبوع قبل الماضي وقع احتفال بهيج بجامع حمودة باشا بتونس حضره رجال الديوان السياسي وبعض المفكرين والاعيان التونسيين بمناسبة عقد الفاضل الماجد الشيخ محمد صوه مدير المدرسة القرانية بقصر هلال على حفيدة السري الوجيه السيد علي بن سعيدان فنهني العائلتين المتصاهرتين بهذا العقد الميمون

(المعهد الزيتونى)

(٢)

من جملة المسائل التي اردنا ان نستلفت اليها انظار ادارة الجامع هي مساله فروع المعهد الزيتوني بالافاق.

كانت الفروع الزيتونيه بالمدن الخمس صفاقس سوسة القيروان قفصة توزر يتعاطى فيها التعليم وفق الترتيب الصادر في ١٣٢٩ - ١٩١١ - واستمر الامر كذلك الى ان طبق القانون الجديد قانون ١٣٥١ - ١٩٣٣ على المعهد الزيتوني وفروعه بالحاضرة وبقت فروعه بالافاق مسكوتا عنها ومن اكتوبر ١٩٣٤ وصل الى قاضي صفاقس مكتوب من شيخ الجامع يامره فيه بالتمادي على تطبيق القانون القديم ويخبره فيه بالكتب التي تقرر دراستها في الحاضرة وادى ذلك الى اجراء الاختبار بصفاقس وفق العادة ونجح في اختبار السنة الاولى من التعليم الثانوي ما ينيف عن اربعين تلميذا اموا الحاضرة لتعاطي التعليم الثانوي ولكن شيخ الجامع ابى الموافقة على الاختبار المرسم بدفاترهم وامرهم بدراسة كتب السنة الرابعة من المرتبة الابتدائية حتى ادى ذلك الى دراسة كتب هاته السنة عامين لعدم اهتمام الادارة بهاته الفروع وبقى امر هاته الفروع مسكوتا عنه لا يدري هل يطبق عليها قانون ١٣٥١ - ١٩٣٣ ام يتسمر التعليم فيه على القانون القديم وقد صرح عضو من اعضاء مجلس الاصلاح وهو مؤف المفيد السنوي بان القانون الجديد لا ينسحب على هاته الفروع الخمسة ولكن رغم هذا كله فقد بلغنا ان شيخ الجامع يراسل قضاة الافاق الذين هم المكلفون بمراقبة هاته الفروع ويخبرهم بالكتب الدراسية والانظمة التطبيقة وبالجملة فان المكلفين بمراقبة سير التعليم بهاته الفروع يصدرون عن اذن شيخ الجامع فالمكلف بتنظيم فروع الافاق والمسؤول عما يقع بها من خلل هو شيخ الجامع ومرجع النظر فيها وامرها موكل اليه.

ومن المؤسف جدا ان نرى شيخ الجامع يقف وقفة المتفرج غير ءابه بما عليه حالة هاته الفروع من الخلل الفادح الامر الذي ترك الافاقيين يستغيثون ولا يغاثون ويستنجدون فلا ينجدون فلننظر مثلا الى الفرع الزيتوني نجده يحتوي على ٤٠٠ تلميذ واذا راعينا نظام الجامع الاعظم بالحاضرة نجد ان كل حلقة من حلق الدروس لا يمكن ان يربو عدد تلامذتها على الخمسين فيلزم للفرع الصفاقسي ثمانية دروس في الساعة الواحدة اي ٤٨ درسا في اليوم لينتظم فيه التعليم ويلزم للقيام بهذه الدروس ٢٤ مدرسا على الاقل بينما المعهد الصفاقسي لا يحتوي الا على ستة مدرسين مباشرين واثنين شرفين لا يباشران التعليم وباقي عبء التعليم محمول على كاهل المشائخ المتطوعين الذين تجري عليهم النكتة ويلامون على التخلف ولا يتقاضون في مقابل ذلك شيئا وقد طلبت اهالي صفاقس في كل مناسبة زيادة المدرسين والحوا في الطلب وكتبت المكاتيب ونشرت المعاريض تطلب هذا الامر اليسير لكن الحكومة اعارتها اذنا صماء وشيخ الجامع الذي هو المطالب والمسؤول عن كل خلل لم نر منه الا ملاحظات بان مطالب الصفاقسيين معقولة لا غير ولو كان هذا الخلل في الفرع الحفصي او الخلدوني لكان شيخ الجامع هو الذي يطلب من الحكومة زيادة المدرسين ولكفى اهالي تونس مهمة طلب ذلك ولكانت الحكومة اجابت طلبة منذ زمان...

وها نحن اليوم ازاء مشكلة اثارها تهاون الحكومة وادارة الجامع بمسالة الفروع الافاقية وهي مسالة اضراب المتطوعين من مشائخ صفاقس عن التعليم طالبين اجراء منحة لهم جزاء ما يقومون به من الاعمال الشاقة في سبيل التعليم والان قد حلت بالامة الصفاقسية كارثة توقيف سير التعليم بمعهدها الذي تبني عليه ءامالها وتعقد عليه رجاءها فهل يا ترى يقف شيخ الجامع كعادته وقفة المتفرج وهل تبقى الحكومة مصره على اغضائها الطرف ام ستنفرج الكارثة ويجاب طلب اولئك الشيوخ الفضلاء . وهل يعير شيخ الجامع ما يستحقه الفرع الصفاقسي من الاعتناء ام هل سيبقى كعادته متجاهلا وجود فروع افاقية وقبل ختم هاته العجالة اذكر مطلب المدرسين بالافاق وهو في الحقيقة مطلب جدير بالاعتناء والاعتبار والاجابة: وذلك ان المدرس بالافاق يباشر ما يباشره المدرس بالحاضرة ويتقاضى على ذلك مرتبا قدره ٢٠٠ فرنكا لا يتسلم منها الا ١٥٠ ويعتذر عليه في تفاهة هذا المرتب الضئيل بان الميزانية لا تسمح بينما المدرس بالحاضرة يتقاضى من ١١٠٠ ونيف ولا فرق بينهما سوى ان ذلك افاقي وهذا ليس بافاقي فيا ترى من حكم هذا الحكم اهل كان سعر الرطلين من الخبز بالحاضرة اكثر من سعرهما بالافاق بخمسة اضعاف ام ان ثمن الرداء بالحاضرة اكثر من ثمنه بالافاق بخمسة اضعاف ام ان المعاليم الدولية على اهل الحاضرة اكثر بخمسة اضعاف من المعاليم الدولية على الافاق فاذا كان هذا سابقا هكذا فاليوم انعكس الامر وصارت مصاريف الافاقي تفوق مصاريف اهل الحاضرة ولم يبق للحكومة هذا التفوق الا قولها هذا افاقي..!

(يتبع)

ابن العصر

نجاح صادف محله

نقدم البشرى لمواطنينا الكرام بفتح معمل التحليلات الكيماوية من جميع انواعها ابتداء من غرة شهر سبتمبر الفارط لصاحبها الوطني الغيور السيد عامر بن شريفة المحرز على شهادة التحليلات المومى اليها وبفضل مجهوداته فقد جلب ءالات عصرية لائقة لذلك من انفس ما يوجد بديار اوروبا وهناك توجد العناية والرفق ولطف الاخلاق

مكتب الاستاذ علولو

انتقل مكتب الحقوقي البارع الاستاذ عبد الرحمان علولو من نهج تيسو الى نهج باستور تحت ادارة عمل صفاقس

فرصة لذوي الذوق السليم

يعلن فقير ربه محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الخبير في المنسوجات التونسية وصاحب معمل المنسوجات المشهور الكائن بحاضرة تونس بسوق القطن عدد ١ انه احضر كمية وافرة من القماش التونسي العال المعروف بالمختم والمشهور بحسن الرونق والصحة الصالح لصنع الكساوي العربية ويوجد عنده جبايب حرير تونس من النوع الرفيع وكذلك طالس صفاقس الصارمة وغيرها من بقية المنسوجات وعليه فهو يحث مواطنيه الكرام وخصوصا اهالي مدينة صفاقس على اقتناء الاقمشة المذكورة من محله المبين اعلاه وهو يتكفل بارسال ما يطلب منه للخارج على طريق البريد او السيار ومن يشرفه يجد غاية ما يسره مع الحفاوة والاكرام

مصحة ابن سينا

للحكيم احمد العكروت

لقد اتى على صفاقس حين من الدهر كانت تعاني فيه صنوف الاتعاب والمشاق من جهة المعالجات والتداوي فتتكبد مشاق الاسفار والنفقات الجمة حتى من الله عليها بابنها هذا الحكيم الشهير السيد احمد العكروت المتخرج من كلية الطب بباريس فقام بواجبه الانساني نحو ابناء جلدته احسن قيام ما اطلق السنة الجمهور الصفاقسي بالثناء العاطر عليه لما وجدوه منه من المقدرة التامة مع حسن المعاملة والمجاملة وحسن الخلق

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
احمد حسين المهيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ - تونس